محاضرة09: آليات صناعة المصطلح

- التوليد

1-مفهوم توليد المصطلحات:

يُعدّ توليد المصطلحات آلية أساسة من آليات صناعة المصطلح، ويقصد به إنتاج ألفاظ أو تراكيب لغوية جديدة للتعبير عن مفاهيم علمية أو تقنية أو معرفية مستحدثة، أو إعطاء دلالات اصطلاحية جديدة لألفاظ موجودة، وذلك بهدف سدّ حاجات اللغة إلى تسمية المفاهيم الجديدة في مختلف مجالات المعرفة.

يقوم توليد المصطلحات على استثمار الإمكانات الاشتقاقية والصرفية والدلالية والتركيبية للغة، من أجل وضع مصطلحات جديدة تتلاءم مع المفاهيم العلمية، وتنسجم مع النظام اللغوي للغة المستقبلة.

ولا يقتصر التوليد على ابتكار ألفاظ جديدة، بل يشمل إعادة توظيف ألفاظ موجودة، أو اشتقاق ألفاظ من جذور لغوية، أو تركيب وحدات لغوية لتكوين تسميات اصطلاحية جديدة.

ويتطلب الأمر المعرفة العميقة باللغة وتاريخها وتطور مفرداتها لإدراك معانيها، كذلك المعرفة الجيدة بكل قواعدها الصرفية، والنحوية، والصوتية، حتى يتمكن من التحكم في دلالات الالفاظ وقابلية اللغة للاشتقاق والنحت والاقتراض وغيرها. بالإضافة إلى الإلمام الجيد بالعلم المراد بحثه.

2- آليات توليد المصطلح:

يخضع وضع المصطلح في كل لغة إلى قوانينها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، فتتحكم في توسعها ومن بين هذه الوسائل ما يلي:

أ- الاشتقاق: وهو أن تؤخذ كلمة من أخرى على أن يكون بينهما تشابه واتساق في الأصل والصيغة والدلالة. ويتم اللجوء إلى هذه الوسيلة عندما لا يوجد لفظ عربي مقابل للمصطلح الأجنبي أو المصطلح الجديد. وقد جاء في توصيات المؤتمر الأول لاتحاد المجامع اللغوية العربية أن الاشتقاق هو العون الثاني للغة العربية اليوم في إعداد المصطلحات العلمية لذلك ينبغي الاستفادة من جميع ألوانه، وهو أوسع وسائل وضع المصطلح استعمالا لما فيه من حفظ للغة ومرونة في التطبيق لتناسبه مع خصائص اللغة العربية كونها لغة اشتقاقية بالأساس، ومن أمثلته:

حاسوب ← محوسب.

برمج ← برمجة.

رقمي ← رقمنة.

ب- المجاز: وهو لفظ يستعمل في غير ما وضع له مع قرينة مانعة من المعنى الأصلي ومن أمثلته ما استخدمه العرب الأوائل في المصطلحات الدينية كالصلاة والزكاة وقد اتبعهم في ذلك العلماء المحدثون في وضع أسماء كالسيارة والطيارة والغواصة، فالمجاز وسيلة لوضع المصطلح بتوليد دلالة جديدة تتم بنقل معنى اللفظ إلى غيره، من أمثلته:

الفأرة: جهاز الحاسوب.

الشبكة: شبكة الاتصالات.

الذاكرة: ذاكرة الحاسوب.

جـ- التركيب: من المعلوم أن المصطلحات تكون مفردة أو مركبة فتتكون هذه الأخيرة من أكثر من عنصر لفظي دال في مقابل المفهوم الواحد، مثل: اللسانيات الحاسوبية.الذكاء الاصطناعي.المعالجة الآلية.الأمن السيبراني. وهو أنواع:

- التركيب النحوي: يختلف المركب النحوي عن غيره في كون عناصره ترتبط فيما بينها بعلاقة نحوية كالإضافة والوصف.
- التركيب المزجي: ويتكون من عنصرين لفظيين تربطهما علاقة بناء ليدلا باعتبارهما مفردا على مفهوم واحد وهو مزج بين كلمتين إذا فصل بينهما اختلف المعنى أو المدلول وغالب ما يكون في أسماء الأعلام والأحوال.
- النحت: ويعني في اللغة النشر والهري، وهو النوع الثالث من التركيب، يصاغ من كلمتين أو أكثر على أن تكون مناسبة بين اللفظ والمعنى المنحوت، وقد استعمل النحت في حدود ضيقة لتوليد المصطلحات ومثاله البسملة والحوقلة والحمدلة.

ويدعو الدارسون إلى الابتعاد عنه لأنه يولد ألفاظا جديدة لكنه لا يغني اللغة وغالبا ما تكون ترجمة المصطلح الأجنبي بكلمتين بسيطتين أفضل من كلمة منحوتة غامضة.

بالإضافة إلى الاقتراض والترجمة وقد سبقت دراستهما .

3-**شروط وضع المصطلح:** وضع علماء المصطلح شروطا دقيقة لتوليده، وحددت في مؤتمرات التعريب المختلفة كما يلي:

- أن يكون مصطلح واحد لمفهوم واحد.
- مراعاة شيوع المصطلح.
- ضرورة تطابق الدلالة اللغوية مع الدلالة الاصطلاحية.
- اعتماد قواعد اللغة العربية في التوليد خاصة الاشتقاق.
- سهولة اللفظ وبساطته.
- الابتعاد عن المشترك اللفظي.
- مناسبة اللفظ العربي للمفهوم على ألا يتداخل مع غيره.
- في حال اقتباس اللفظ الأجنبي بحروفه يجب أن يصاغ صياغة عربية (التعريب).

4-أهمية توليد المصطلحات في اللغة العربية

تكمن أهمية توليد المصطلحات في:

-مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي.

-إثراء الرصيد المعجمي العربي.

-تحقيق الاستقلال اللغوي والمعرفي.

-الحد من الاعتماد المفرط على المصطلحات الأجنبية.

-تمكين اللغة العربية من استيعاب المفاهيم العلمية الحديثة.

-دعم حركة التأليف والترجمة والتعليم والبحث العلمي.

الفرق بين التوليد والترجمة والاقتراض بوصفها اليات لوضع المصطلح:

الآلية	المقصود بها
توليد المصطلح	إنتاج مصطلح جديد اعتمادًا على إمكانات اللغة وقواعدها
الترجمة	نقل المصطلح من لغة إلى أخرى بما يقابل معناه
الاقتراض	نقل اللفظ الأجنبي إلى العربية مع إخضاعه، غالبًا، لنظامها الصوتي والصرفي.